

متفرقات

«لننقذ شاطئنا» بمساعدة الدول العظمى

صور - أمال خليل

ترامناً مع حلول موسم الصيف وما يرافقه من توجه الآلاف من المنطقة وخارجها نحو البحر، نفذت بلدية صور واتحاد بلديات قضاء صور حملة تنظيف الشاطئ تحت شعار «لننقذ شاطئنا»، بالتعاون مع وكالة التنمية السويسرية وبعض الهيئات المحلية والدولية. الحملة استغرقت أربع ساعات وشارك فيها سفراء الدول العظمى، السويسري أندريه باراس والأسترالية ليندال ساكس والبريطانية فرنسيس ماري غاي والنمساوية أيفا زيغلر.



دعاة النظافة القليلون قياساً إلى أكوام النفايات التي كانت بانتظارهم من جهة، ومرتادو الشاطئ أمس من جهة أخرى، توزعوا على شاطئ المحمية الطبيعية والكورنيش الغربي عند منطقة الخراب، و«شمرّوا» عن سواعدهم، وحملوا أكياس النفايات، وبدأوا بجمع ما استطاعوا، داعين السابحين والمتنزهين إلى مشاركتهم. لكن هؤلاء وفي

مقدمتهم باراس ورئيس الاتحاد عبد المحسن الحسيني ورئيس جمعية الأرض الناشط بول أي راشد، كانوا يدركون أن إنجاز النظافة المرجوة يتطلب جعل الحملة مفتوحة على مدار السنة كي تزيل التلوث المنتشر على الشاطئ الممتد من صور حتى الناقورة جنوباً. وفي هذا الإطار، لفت رئيس اللجنة الإدارية في الاتحاد مرتضى مهنا إلى أن «نشاط التنظيف هو جزء من الحملة البيئية الواسعة التي تطلقها البلديات للتوعية بشأن فرز النفايات بالتزامن مع قرب تشغيل معمل عين بعال للفرز، الذي سوف تنقل إليه نفايات المنطقة بدلاً من رميها وحرقتها عشوائياً».

وكانت بلدية صور قد عمدت قبل أسبوع إلى رفع لافتات كبيرة عند الشواطئ التي يستخدمها العامة للسباحة، حدّدت فيها الآداب العامة للحفاظ على النظافة، منها حصر المأكولات بالجاهزة، وعدم الإعداد على الشاطئ، ووضع النفايات في البراميل المخصصة لها. وفيما لم تأت البلدية على ذكر العواقب في حال المخالفة، يبقى الاعتماد على المواطنين في إنجاح حملة نظافة الشاطئ بالأبلىلوثه.

انطلاق مهرجانات صور والجنوب

انطلقت، أمس، مهرجانات صور والجنوب بعرض فني صيني في باحة الملعب الروماني في صور. وحضر الافتتاح وزيراً الصحة والشؤون الاجتماعية محمد خليفة، وماريو عون، ورئيسة اللجنة اللبنانية لمهرجانات صور والجنوب «رندة بري»، والقائد العام لقوات الطوارئ الدولية في الجنوب الجنرال كلاوديو غراتسيانو، ورئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني. وخلال اللقاء، أكد غراتسيانو أن «مهرجانات صور والجنوب تحمل بوادر استقرار، وتبشر بمستقبل أفضل. ونحن هنا نتعاون مع الجيش اللبناني في إرساء الأمن والاستقرار في جنوب لبنان من خلال المساعدة على تطبيق القرار 1701 لما فيه مصلحة الأمن في الجنوب».

حرائق بالجملة في المناطق

حريقان اندلعا، ظهر أمس، في خراج بلدتي أميون وكفريا في الكورة. وقد أتى الحريق في أميون -الحي الغربي على مساحة 7 آلاف متر مربع من أشجار الزيتون والأعشاب اليابسة، عملت فرق الدفاع المدني على إطفائه. أما في كفريا، فقد سببت الرياح القوية سقوط بعض الأسلاك الكهربائية لخط التوتر العالي في خراج البلدة، فأشعلت حريقاً هائلاً في المنطقة الحرجية. من جهة أخرى، عملت وحدات الجيش وعناصر الدفاع المدني، بمؤازرة طوافات تابعة للقوات الجوية اللبنانية، على إخماد حرائق شبت أول من أمس في خراج بلدات الطيبة وتبنين ودير انطار ورميش وبرعشيت وحرارة صيدا وعين الدلب وكفرملكي وحومين الفوقا ومرج الزهور والنطية وشوكين وحبوش وتول وصوفر وبعلمشيه وبمكين والقماطية وعبتات وعاليه والسماقانية وعين زحلنا والنقاش والمطيلب والبياضة ونهر الموت ومحمروش وكفرحاتا ونحلة وبكفتين والمجدل وصغبيّن وشعت. وقد قدرّت المساحات المتضرّرة بنحو 926 دونماً من الأشجار المثمرة والحرجية والأعشاب اليابسة.

مكتب تنفيذي جديد للموظفين الفلسطينيين

انتخب «التجمع الديمقراطي للمعلمين والموظفين الفلسطينيين» في لبنان، في جمعيته العمومية أمس، مكتباً تنفيذياً جديداً من 14 عضواً. وناقش التجمع في الجمعية أهمية «الدور الفاعل والمثابر للتجمع في اتحاد الموظفين، حيث تمكن من خلال التعاون مع القوى النقابية المؤتلفة من تحقيق إنجازات استراتيجية للمعلمين».

مرجعه «على اعتبار أن الأخير لا يمكن أن يفتي بما يؤدي إلى الضرر بالناس، لأنه يوازن بين أداء الفريضة وصحة المكلف». إلا أنه لفت إلى أن المكلف إذا وقع تحت «الحرّج الشديد فإنه يصبح غير مستطيع وبالتالي يسقط عنه التكليف أيضاً».

أما مدير مكتب السيد علي الخامنئي في لبنان الشيخ محمد توفيق المقداد، فكشف أن الاهتمام منصب حالياً على السير في إجراءات الحج، وسبل الوقاية المرافقة لها «إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً»، داعياً «كل من تحققت لديهم الاستطاعة إلى متابعة استعداداتهم». واستبعد أن يكون هناك فتوى بالإمتناع عن التوجه إلى السعودية «بناءً على المعطيات المتوافرة حتى الآن عن قدرة التحكم بانتشار المرض». أما مفتي صيدا والجنوب الشيخ سليم سوسان،

فقد رأى أن شرط الحج الاستطاعة في الصحة والمال وتأمين الطريق، لذا يتوجب على السلطات السعودية التشدد في إجراءات الوقاية ومناشدة المرضى المزمّنين وكبار السن (وهو ما حصل فعلاً) تأجيل الحج، لأن مناعتهم ضعيفة، ولا مانع شرعياً من منعهم وأشار إلى أن «هناك باباً في الحج يبيح

إلا أن الأصل أيضاً مراعاة أمن الإنسان من جميع الجوانب»، يقول إمام مسجد الأوزاعي الشيخ هشام خليفة (من أتباع المذهب السني) الذي دعا «الحكومات بالتعاون مع الجهات الطبية لوضع ضوابط تضمن سلامة الحجاج، عبر تخفيف العدد واعتماد الكشف المبكر في المطارات والتشدد بمنع كل من لا تنطبق عليه شروط الصحة من أداء الفريضة، لأن ضرر وجوده أكبر من ضرر منعه». ورأى أنه «إذا كان هناك شبهة إجماع لدى أهل العلم والطب على خطورة الوضع فإن المجامع الفقهية لا بد أن تنتظر في الأمر وتتخذ القرار المناسب، فإذا غلب الخوف الظن عند المكلف فإن هذا يدخل في إطار عدم الاستطاعة وله عذره الشرعي، ولكن هذا ليس سبباً في منع العبادة عن الأمة كلها، لذا يجب حسم الأمور طيباً»، مرجحاً أن يحجم كثيرون عن التوجه إلى الحج هذا العام، «أما إذا تفاقم الوضع فقد يكون هناك إلغاء أو امتناع شبه كلي».

ويعود بالذاكرة لعام 1988، حين أصدر الإمام الخميني قراراً منع فيه الحجاج الإيرانيين من التوجه إلى السعودية، على خلفية المجزرة التي قتل فيها أكثر من 400 حاج إيراني خلال موسم الحج الذي سبقه.

ولكن، في ظل مخاطر صحية كالتالي يمر بها العالم اليوم، فإن المهاجر يرى وجوب أن تحدد الجهات العلمية «الموضوع» (بالمصطلح الفقهي)، جازماً بأن اكتظاظ الناس في الحج، وبينهم وافدون من دول موبوءة بالإنفلونزا، سيؤدي إلى عواقب صحية وخيمة، أما تحديد الحكم (الشرعي) فهو لأهل الخبرة، أي الفقهاء. ويشرح المهاجر العلاقة بين المرجع ومقلديه فيؤكد أن «لا تقليد في مسألة بديهية. فإن تيقن المكلف، بل إذا ظن ظناً قوياً، بوقوع الضرر عليه، فإنه لا يحتاج لحكم شرعي، ويكون خوفه حجته» لعدم «إلقاء النفس في التهلكة».

من جهته لفت الخشن إلى إفتاء فضل الله بجواز وضع الكمادات (ممنوع) الوقائية، على اعتبار أن الجهات المختصة (منظمة الصحة العالمية وغيرها) توصي باتباع إجراءات وقائية، مشيراً إلى أن «الموضوع في طور الدرس نظراً لترقب التطورات، علمياً، لجهة انتشار الوباء وارتفاع منسوب خطورته، وإمكانية اتقاء الإصابة بالمتابعة الطبية والرقابية اللازمة، أم لا. ويرى الخشن أن حسم مثل هذا «الأمر الحساس» يتطلب جهداً مشتركاً من الجهات الطبية العالمية وسلطات الدول الإسلامية، وتلك التي يتوافد منها الحجيج وينتشر فيها الوباء، وعندما تقدم هذه الجهات رأياً حاسماً، فيكون لزاماً على الفقهاء حينها تقديم الجواب الشافي».

ويشترط الخشن تحصيل المكلف رأي

فقد رأى أن شرط الحج الاستطاعة في الصحة والمال وتأمين الطريق، لذا يتوجب على السلطات السعودية التشدد في إجراءات الوقاية ومناشدة المرضى المزمّنين وكبار السن (وهو ما حصل فعلاً) تأجيل الحج، لأن مناعتهم ضعيفة، ولا مانع شرعياً من منعهم وأشار إلى أن «هناك باباً في الحج يبيح

الإعلام والمنظمات غير الحكومية: التواصل أولاً

بسام الفطار

استنتاجات عديدة خرج بها مؤتمر منظمة «أطباء العالم» الذي عقد في فندق «كومودور لوميرديان»، أمس، بعنوان «المنظمات غير الحكومية والإعلام العربي: نحو تواصل أفضل». ولعل أهم هذه الاستنتاجات هو أن التواصل لا يمكن أن يتقدم بمعزل عن مجموعة خطوات ينبغي للطرفين القيام بها. فالمنظمات غير الحكومية غالباً ما تخلط بين الإعلام التسويقي لأنشطتها والتواصل لبناء صورتها وبناء العلاقات والشراكات، ومن ضمنها العلاقات مع الإعلام. قدّم وزير الثقافة تمام سلام مداخلة رأى فيها «أن لبنان يتمتع بميزات إبداعية وعلمية، لكن هناك الفردية أو الفرد وهي نقطة ضعف».

وعرض رئيس منظمة «أطباء العالم» الدكتور أوليفيه برنار هوية المنظمة، ولفت إلى أن المؤتمر يهدف إلى طرح إشكاليات تدور حول ماهية المهام الإنسانية ودوافع نشاطات المنظمات غير الحكومية الدولية في العالم العربي».

وأشار الرئيس الفخري للمنظمة الدكتور بيار ميكيليني إلى أن المنظمات غير الحكومية تختلف درجة ارتباطها بسياسة دولها. ورأى أن هناك منظمات دولية هي في الضفة الثانية من السياسة الخارجية لدولها. ولفت ميكيليني إلى أن «كل تقرير تصدره المنظمة يتعلق بالأراضي الفلسطينية هو نوع من المشاغبة، لأن الجمهور الغربي قد يفكر سلفاً بأننا منحاؤون إلى مصلحة فريق ضد آخر». وتوقفت لين فرنجية من منظمة «ميم» العالمية للوساطة الثقافية، «عند التوتر بين العالم الغربي والعالمين العربي والإسلامي، ما يجعلنا نتحدث عن صدام الرؤية والتصور». أما رئيس مؤسسة «عامل» د. كامل مهنا فطالب



مندوب للصليب الأحمر الدولي في الضفة الغربية (أرشيف)

الدولي كريستيان كارون عند تهمة معادية وسائل الإعلام التي توجه إلى منظمته، فشدّد على أن الصليب الأحمر يسعى إلى تكثيف التواصل مع الإعلام خلال الحروب لأجل الدعاية وحسب، بل لإيجاد منفذ للضحايا.

وطالب رئيس جمعية الرواد فريد قمر بأن تكون بيانات المنظمات وتقريرها بعيدة عن اللغة القانونية والتقنية المعقدة، وبوجود قسم فاعل ومتخصص للعلاقات العامة داخل المنظمة.

أما لطيفة طياه من معهد بانوس في فرنسا فطالبت بالحفاظ على تعددية وسائل الإعلام واستقلالها واكتساب القدرات المهنية، وذلك لتعميم فكرتها التي بسوق لها الإعلام.

أما الزميلة سكارليت حداد من جريدة «لوريان لوجور» فلفتت إلى أن هناك بعض العنجهية لدى المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في لبنان بحيث يخيل أنها تقول: «نعرف أكثر مما أنتم تعرفون». وإذا كانت النظرة كذلك، فهذا يعني أن هناك نقصاً في التواصل.

كل تقرير تصدره المنظمة يتعلق بفلسطين هو نوع من المشاغبة

بأن يتصدر قائمة الموجهات الرئيسية لدور الإعلام ومنظمات المجتمع المدني مطلب رئيسي «هو أن كل إنسان ينبغي أن يعامل بإنسانية». وطالبت الزميلة ناجية الحصري من «الحياة» بضرورة تبسيط لغة التقارير ليفهمها الناس. ولفتت إلى أن الاتهام الموجه إلى وسائل الإعلام بأنها مسيسة ينطبق على المنظمات غير الحكومية أيضاً. وتوقف ممثل الصليب الأحمر